

## الخصائص

ف ( إِيَاد ) بدل مِّن ( مَن ) وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب ( دارها ) ب ( حَلَّت )  
هذه الظاهرة لما فيه من الفصل فحينئذ ما تضر له فعلا يتناوله فكأنه قال فيما بعد :  
حَلَّت دارها . وإذا جازت دلالة المصدر على فعله والفعل على مصدره كانت دلالة الفعل على  
الفعل الذي هو مثله أدنى إلى الجواز وأقرب مأخذا في الاستعمال .  
ومثله قول الكُميت في ناقتة : .  
( كَذَلِكَ تِيكَ وَكَالِنَاظِرَاتِ ... صَوَاحِبُهَا مَا يَرَى الْمَسْحَلُ ) .  
أي وكالناظرات ما يرى المسحل صواحبها . فإن حملته على هذا كان فيه الفصل المكروه .  
فإذا كان المعنى عليه ومَنْعَ طريقُ الإعراب منه أضر له ما يتناوله ودلَّ ( الناظرات )  
على ذلك المضمَر . فكأنه قال فيما بعد : نظرن ما يرى المسحل ألا تراك لو قلت : كالضارب  
زيدُ جعفرًا وأنت تريد : كالضارب جعفرًا زيد لم يجر كما أنك لو قلت : إنك على صومك لقادر  
شهرَ رمضان وأنت تريد : إنك على صومك شهر رمضان لقادر لم يجر شيء من ذلك للفصل .  
وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأنحاء ( في كلامهم ) !  
وأحد من اجتاز به البحتري في قوله : .  
( لَا هَذَاكَ الشَّعْلُ الْجَدِيدُ بِحُزْوِي ... عَنِ رَسُومِ بَرَامَتَيْنِ قِرْفَارِ )